

تفسير سورة البلد _ كيف نتعامل مع كبد الحياة _ م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد مرحبا بكم في محاضرة جديدة في مدارس آآ جزء عم في هذه الدورة العلمية التربوية - [00:00:00](#)

التي نستهدف منها يعني نقلة في فهمك لكتاب الله سبحانه وتعالى. من خلال التعرض للصور جزء عم اللي احنا بنتوقع دايما ان احنا فاهمينها كويس وان هي سهلة وما فيهاش حاجة - [00:00:17](#)

لكن في الحقيقة اكتشفنا ان الصور جزء عمه اه مليئة بالمعاني وتحتاج الى فهم عميق وآآ دراية جيدة آآ لمن يهتم بقراءة كتب التفسير. ودورنا هنا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:00:31](#)

ان احنا نقرب معاني التفسير. زائد ان احنا نضيف اه معاني تربوية جميلة زائد ان احنا نفهمك ازاى تفهم التفسير من اين يأتي الخلاف؟ كيف نتعامل مع الخلاف؟ ازاى نتعامل مع الاقوال - [00:00:48](#)

كثيرة في كتب التفسير فنسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضى. احنا اخر مرة كنا انتهينا من سورة من سورة الفجر بفضل الله سبحانه وتعالى لذلك بين ايدينا اليوم صورة مباركة وهي سورة البلد - [00:01:04](#)

سورة البلد سورة البلد سورة مكية. تمام؟ اول حاجة بنتعرف على السورة هي مكية ولا مدنية؟ سورة مكية عادة هتتكلم على قضايا التوحيد والرد على المشركين ونحو ذلك. واثبات اليوم الاخر كما سيأتي - [00:01:23](#)

كان البعض يسمي سورة البلد سورة العقبة. العقبة لان دي من ابرز الكلمات اللي في سورة البلد. وسورة البلد في الحقيقة نتكلم عن الانسان عموما وتتكلم عن احوال الانسان في المكابدة. لقد خلقنا الانسان في كبده. وهو ده محور السورة. هذه الكلمة تعتبر محور - [00:01:44](#)

الصورة لقد خلقنا الانسان في كبد وسنرى ارتباط كل آيات السورة بهذه الآية الفزة. فالسورة هنا تتكلم عن الانسان عموما والكافر خصوصا. ثم تتكلم عن الكبد الذي يعانيه الانسان في الحياة. آآ ثم تتكلم عن السبيل لكي يعني - [00:02:09](#)

ترقى الانسان بنفسه يرتقي عند الله سبحانه وتعالى وكيف ينجو بنفسه يوم القيامة من خلال آيات بديعة نبدأ بقول الله تعالى لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد له - [00:02:29](#)

قد خلقنا الانسان في كبد طيب اول حاجة بتواجهنا في الصورة وهذا القسم الجميل لا اقسام بهذا البلد هنا آآ تفسير لا اقسام بهذا البلد المسألة دي في اقوال كثير - [00:02:49](#)

وانا هحاول اسهلها عليك خالص احنا عندنا اول حاجة كلمة لا هل لا دية ربنا بينفي ولا لا ديت بيسموها آآ حرف صلة او حرف توكيد بمعنى العرب اذا ارادت ان تؤكد القسم احيانا تضع قبله لا - [00:03:18](#)

وتكون لا ديت غرضها التوكيد وليس النفي هنقول الاقوال وكل قول اتبنى على ايه القول الاول بيقول ان لا ديت نافية لا اقسام في هذا البلد وبني على ان ايه ان آآ ان الامر اوضح من ان اقسام - [00:03:51](#)

فلا اقسام بهذا البلد لان الامر قد بلغ من الوضوح ما لا يحتاج معه حتى الى قسم دوت خلاص فهمناه طيب القول الثاني ان لنا في برضو لكن القول الثاني اتبنى على ايه؟ ان لا دي لوحدها وبعد كده اقسام بهذا البلد دي لوحدها - [00:04:20](#)

اقسم يا زنا البلد طب هنا لا بتنفي ايه هيقول القول الثاني ده ان في محذوف مقدر محذوف مقدر يعني لا ليس الامر كما تزعمون من انكم لن تبعوا لا ليس الامر كما تظنون. من انكم على الحق. ممكن بقى يقدروا المحذوف ده اي تقدير - [00:04:46](#)

وبعد كده يقسم على هذا الكلام اقسم بهذا البلد القول الثاني خلى لا نافية برضو بس مش بتنفي القسم انما هي نافية لشيء مقدر

محزوف لا ليس الامر كما تزعمون - [00:05:14](#)

لا ليس الامر كما تظنون من انكم على الحق اقسم بهذا البلد القول الثاني طيب خيلنا نتكلم في بعض الاقوال الثانية اللي جت في الاية بس قبل ما اخش في الاقوال اللي جاية انا فاضل لي اربع اربع اقوال. هو هو لا اقسم هذا البلد فيه اقوال كتير. بس انا اخترت اقول

لكم ستة بس - [00:05:33](#)

اه عشان تعرفوا قد ايه في معاني كتير يعني في السورة. بس كل معنى بيدنا ملمح جميل الحقيقة احنا قلنا القول الاول اعتمد الله ديت نافية. لا اقسم يعني لا احتاج ان اقسم بهذا البلد والامر لا يستلزم قسم - [00:05:57](#)

لان الامر من الوضوح بما كان. القول الثاني ان لا نافية برضو بس شريطين في القسم. هي بتنفي مقدر محزوف سم يقال اقسم هذا البلد اربع اقوال الجايين آ معتمدين اعتماد كلي على معنى كلمة حل - [00:06:12](#)

لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. هنقول الرابع اقوال وبعد كده هنختار قول منهم ونقول ده الاقرب الى الصواب لكن الاول ما معنى كلمة حل ان كلمة تحل - [00:06:31](#)

لو فهمناه هنفهم الاقوال بتاعة لا اقسم. اللي هم الاربعة اللي فاضلين القول الاول ان نحل بمعنى حلال ليه عكس الحرمة يقال مسلا هذا حرام وهذا حلال آ ده آ مكة حرام مثلا. لكن آ عرفة حلال - [00:06:50](#)

ده الحرم ده الحل وكلمة الحل من الحلال يعني المعنى الثاني ان كلمة حل من الحلول. يعني وانت حل يعني وانت حال يعني مقيم مقيم ده فرق كبير يبقى القول الاول وان تحل يعني وانت حلال يا محمد. طبعا وانت دي مقصود بها محمد عليه الصلاة والسلام -

[00:07:15](#)

القول الثاني وانت حل يعني وانت مقيم طيب كل واحدة من دول سواء حلال او حلم هيتفرع منها قولي خلاص احنا قلنا قولين في الاول. دلوقتي بنقول اربعة تانيين. الاربعة التانيين كل قول مرتبط بمعنى من معاني حل - [00:07:39](#)

الحل معناها حلال ولا احل معناها ولا احل معناها حال ومقيم لا اقسم بهذا البلد وان تحلوا بهذا البلد لو قلنا ان معناها حلال هيبقى عندنا قولين القول الاول ان لا نافية او لا - [00:08:00](#)

توكيدية اللي هيقول ان لا توكيدية اللي هو القول الاول ده هيبقى المعنى عنده لا اقسم بهذا البلد يعني اقسم بهذا البلد قسما مؤكدا وانت حل بهذا البلد يعني وانت يا محمد - [00:08:21](#)

ستكون هذا البلد حلال لك تفعل فيها ما تشاء وترفع فيها السلاح طب الموضوع ده هيحصل امتى ده اخبار من الله بامر مستقبلي لسة هيحصل لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:43](#)

لما فتح مكة لما لما في العام الثامن من الهجرة لما فتح مكة احلت له صلى الله عليه وسلم. تعلمون ان مكة لا فيها رفع السلاح. تمام ولكن الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث - [00:09:05](#)

قال ولكنها احلت لي ساعة من النهار مكة حرام ولا يجوز رفع السلاح فيها النبي عليه الصلاة والسلام وهو يفتح مكة قال ولكنها احلت لي ساعة من النهار. الله سبحانه وتعالى اباح له ان يرفع فيها السلاح. في الوقت الذي فتح فيه مكة - [00:09:21](#)

يبقى هنا معنى القسم لا اقسم بهذا البلد يعني اقسم بهذا البلد قسما مؤكدا وانت يا محمد حلال بهذا البلد. يعني سيكون حلالا لك ترفع فيه السلاح وهذا الامر فيه اولا اخبار - [00:09:41](#)

الامر مستقبلي نزل قبل وقوع حكمه وهذا فيه دلالة من دلالات النبوة لان الصورة دي مكية الصورة المكية ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام فيها انت مكة دي هتكون حلال لك - [00:10:00](#)

ستفعل فيها ما تشاء وترفع السلاح ونحو ذلك. فكان هذا اخبار من الله سبحانه وتعالى. بامر سيحصل في المستقبل اخبره وهو في عليه الصلاة والسلام يبقى ده القول احد الاقوال. وان تحل اللي هي مبنية على معنى كلمة حلال - [00:10:18](#)

اللي طالع منها فرعين فرع ان لادية التوكيدية الفرع الثاني ان لا ديت نافية. يبقى هنا المعنى هيكون ايه لا اقسم بهذا البلد ينفي

سبحانه وتعالى ان يقسم بهذا البلد اللي هو مكة - [00:10:36](#)

وان تحل بهذا البلد هنا بقى احل هيكون لها معنى ثاني اللي هي متفرع من حلال وان تحل يعني وانت يا محمد يستحل فيها عرضك ويستحل فيها ازاك يعني ربنا سبحانه وتعالى ينفي ان يقسم بمكة - [00:10:51](#)

الوضع الذي انت يستحل فيه عرضك ويستحل فيه اذاك الله سبحانه وتعالى يقول لا اقسم يعني انا لا اقسم ينفي ان يقسم بمكة سبب انك يا محمد يستحل فيها عرضك ويستحل فيها اذاك - [00:11:13](#)

وهذا من تعظيم قدر النبي عليه الصلاة والسلام فهمنا القول ده. وان كان القول دوت يعني بعيد نوعا ما. لانه غير متبادل الى الزهن دائما القرآن بيحمل على المتبادر للزهن - [00:11:32](#)

ولان القول ده مش متبادر للزهن اوي. فممكن نقول القول الاول اقوى منه فاضل معنا قولين اللي هم مبنيين على ان كلمة حل معناها حال ومقيم. حال ومقيم حال ومقيم هيطلع من عندنا القول الاولاني - [00:11:49](#)

ان لا توكيدية والقول الثاني لولا نافية يا ولادي توكيدية يبقى لا اقسم بهذا البلد يعني اقسم بهذا البلد قسما مؤكدا وان تحلم بهذا البلد يعني وانت يا محمد مقيم - [00:12:06](#)

في هذا البلد يعني انا اقسم بهذا البلد الذي ازداد شرفا وقدرا بانك مقيم فيه يا محمد اقسم بهذا البلد قسما مؤكدا هذا البلد قد ازداد شرفا لكونك فيه يا محمد. يبقى ده المعنى الايه؟ معناه - [00:12:23](#)

وانت حل بهذا البلد. لو قلنا ان لا نافية بعض العلماء وجه القول ده لايه؟ قال لا اقسم بهذا البلد يعني لا اقسم بهذا البلد وانت فيه يا محمد فانت اولى ان اقسم بك لانك اعظم واشرف عندي من مكة نفسه - [00:12:42](#)

لا اقسم بهذا البلد وان تحل يعني وانت حال ومقيم فيها. فانا لا اقسم بها وانت فيها لانني لو اقسمت لاقسمت بك فانت اولى بالقسم من مكة كده الاقوال اللي قلناها ديت - [00:13:02](#)

عموما القولين التانيين اللي هم مبنيين على وان تحل بمعنى حال ومقيم بعض اهل اللغة يرفضهم. ليه؟ لانهم يعترضون ان كلمة حل تأتي بمعنى حال ومقيم ويقولوا لأ ان كلمة حل في اللغة لا تأتي بهذا المعنى - [00:13:20](#)

بعض اهل اللغة. والبعض يؤيده وان نحل بمعنى حلال كده قلت لكم القول الاقرب في كل ده هو ان نحل بمعنى حلال وان لا دية توكيدية يبقى اقرب الاقوال وان كان الاقوال كلها طيبة ان المعنى لا اقسم بهذا البلد يعني يا محمد - [00:13:42](#)

انا اقسم بهذا البلد قسما مؤكدا بلا وانت حلال بهذا البلد ستصنع فيه ما تشاء مما هو حرام في الوقت الذي سيأتي بعد حين وهو وعندما تفتح مكة وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام انما احلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها وقد عادت حرمتها -

[00:14:05](#)

اليوم كحرمتها بالامس. يعني بعد ما انتهى فتح مكة عادت حرمة مكة كما كانت. وهذا زي ما قلنا من دلائل النبوة ومن دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام وانت حل بهذا البلد. ثم قال تعالى - [00:14:32](#)

ووالد وما ولد ده هيدخلنا في كلام ثاني ووالد وما ولد في قول عائق فيها ثلاث اقوال عند المفسرين ووالد وما ولد يعني وادم وذريته القول الثاني ووالد يعني وابراهيم وما ولد يعني وزرية ابراهيم - [00:14:47](#)

في قول بقى خيلنا نقول ان هم اربعة القول الثالث ووالد وما ولد يعني واسماعيل وما ولد محمد صلى الله عليه وسلم القول الاخير ان والد عامة وما ولد عامة - [00:15:14](#)

لمازا نحصرها في اشخاص يبقى والد اقسم الله بكل والد وما ولد اقسم الله بكل ولد القول الرابع دوت اللي هو ان القسم ده عام هو الاقرب ان لا يوجد دليل على التخصيص. لا يوجد دليل على تخصيص القسم ده بحاجة معينة - [00:15:31](#)

طيب هو اللي قال آدم واللي قال ابراهيم واللي قال اسماعيل ليه قالوا ده بالزات؟ هم نزلوا الى المعنى يعني. المعنى العام. دلوقتي ربنا اقسم بالبلد طيب ووالد وما ولد. فحملوها على ان القسم دوت بالسكان بقى. يعني اقسم بالمسكن يبقى سيقسم بالسكن -

[00:15:52](#)

من الذي يسكن الارض عموما سكنها ادم وزريته فاللي نزر الى انه آآ اقسام بالمسكن يبقى القسم اللي بعد كده هو قسم بالسكن. طب مين اللي ساكن؟ او اشرف ساكن عموما اشرف ساكن هم بنو ادم. لان ده اشرف مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى - [00:16:15](#)

القول الاول ده اتبنى على ان طالما اقسام بالمسكن يبقى القسم الثاني هيكون بالسكن اشرف ساكن في الارض هو ادم وزرية ادم يعني بني ادم عموما القول الثاني قول انه ابراهيم وزريته نظر الى الارتباط بين ابراهيم عليه السلام وبين مكة - [00:16:36](#)

ابراهيم عليه السلام واين مكة؟ فقال ابراهيم وزريته قول اللي هو ان والد يعني اسماعيل وولد يعني محمد برضو نظر لنفس الارتباط بين الاسمين دول بالزات وبين مكة القول الرابع بقى اللي هو العموم ده الاقرب ان الاية ما فيها دلل على التخصيص. وممكن نحمل - [00:16:57](#)

اللي قال ادم او ابراهيم او اسماعيل على ان هذا نوع من التفسير بالمثال. تفسير بالمثال يعني ليس بحصر دخلنا قبل كده ان طريقة السلف في التفسير مش لازم يفسروا على المطابق اللي هو الكلمة بمعناها وخلص - [00:17:17](#)

بل احيانا يفسروا حاجة اسمها تفسير بالمسال تفسير بالمثال يعني يضرب مثال للمعنى العام. يعني هو المعنى العام كل والد وكل ولد صح طيب ممكن واحد يقول لك ابراهيم وزريته. ادم وزريته. اسماعيل ومحمد. كل ده صح - [00:17:34](#)

ده مسال على القسم زي ما بقول كده ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. واحد يقول للنعيم الماء البارد. واحد يقول نعيم المسكن. واحد يقول نعيم الزوجة الصالحة كل ده صح لان ده بيفسر بالمثال. تمام - [00:17:52](#)

ووالد وما ولد والد وما ولد. عشان كده هو هنا قال وما ولد وده بيؤيد القول اللي بيقول ان ده على العموم. لان ما يعني هل ما تأتي للعاقل؟ البعض يقول نعم ما تأتي للعاقل ولغير العاقل - [00:18:08](#)

واللي هيقول ان ما تأتي لغير العاقل هيقول لي ان ده يؤيد ان ما ولد دي على العموم مش مقصود بها ادم ولا ابراهيم ولا زرية ونحو ذلك. انما هي على العموم هتشمّل الانس والجن والطير والحيوان - [00:18:27](#)

وكل شيه كل شيه وما ولد وما ولد ثم قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد هنا الله سبحانه وتعالى يبين انه اوجد هذا الانسان وجعل من طبيعة الحياة انه دائما يكابد - [00:18:42](#)

دائما وكابتن طبعا هيكابد ايه؟ يكابد احوال الدنيا ومصاعب الدنيا ثم يكابد احوال الآخرة. ولا يستريح الا في الجنة. او تستمر المكابدة معه في النار. نسأل الله السلامة العافية هو يخرج من تعب الى تعب - [00:19:04](#)

لتركن طبقا عن طبق وكنا فسرناه في سورة آآ الانشقاق لتركن طبقا عن طبق حالا بعد حال. والمكابدة بعد لقد خلقنا الانسان في كبد في كبد وانظر الى قولي في كبد. تشعر ان الكبد قد احاط به من كل ناحية - [00:19:24](#)

وحقيقة النازر للانسان يجد ان دي احسن توصيف في مسار الانسان انه دائما هذا الانسان يكابد ويكابد في بطن امه اذا خرج الى الدنيا خرج صارخا باكيا ثم يكابد لتعلم المشي - [00:19:46](#)

وتعلم الكلام وتعلم الاكل وكيف يلبس ثم يكابد لتعلم اللغة هو الكلام ثم يكابد اذا دخل في الدراسة مرحلة حضانة ثم ابتدائية. ثم اعدادية ثم ثانوية ثم يكابد في الكلية. لكي يحصل على شهادة وتقدير ونحو ذلك. فاذا - [00:20:13](#)

نجم الكلية ظن ان المكابدة قد انتهت نبدأ في مكابدة جديدة عنده جيش او يبس عن عمل او يعني يبس عن سفر فاذا بدأ في العمل او نحو ذلك زن ان - [00:20:36](#)

الامر انتهى فاذا به يكابد يجمع المال ويبس عن زوجة صالحة ويتزوج قد يوفق في الزواج وقد لا يوفق ثم يكابد في انه يعني يكون عنده ولد ويأتيه ولد وينفق عليه ويتعب ويربي قد يخرج ولد صالح قد يخرج ولد يتعبه. ثم يأتي ولد بعد ولد بعد - [00:20:50](#)

يا ولد ثم بعد ذلك يكابد عندما يكبر به العمر ويجد انه قد رق عزمه وضعف وتبدأ الامراض تهاجمه ويبدأ يتعب ويبدأ تأتيه الامراض وقد يحتاج الى عمليات يحتاج الى ادوية كثيرة ويكابد في الشيخوخة ثم يأتيه في نفس الوقت - [00:21:10](#)

موافق على هذه الحال احفاد يحتاجون الى رعاية قد يموت له ولد. وقد يبدأ في رعاية طفل صغير في هذا السن ثم يكابد في سكرات الموت ثم يكابد في احوال القبر ثم يكابد في احوال القيامة وهكذا - [00:21:30](#)

يظل الانسان في كبد مستمر هذا الكبد يشترك فيه المؤمن والكافر. نقصد الجزء الخاص بالدنيا يعني ولكن كما بينا في سورة آآ

الانشقاق في قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح - [00:21:49](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد. هذه المكابدة ما الذي يهوننا يعني كيف تهون؟ اذا كان المسار الذي زكرته لكم منز الولادة الى الموت تقريبا

يمر على كل انسان. المؤمن والكافر والبر والفاجر - [00:22:12](#)

ولكن هذا المسار يتحسن جدا اذا كان صاحب المسار ده شخص مؤمن وسوء جدا اذا كان صاحب هذا المسار شخص كافر بمعنى ان

المؤمن والكافر الكل مشترك في قضية التعب والمكابدة - [00:22:27](#)

الكل يغدو كل الناس يغدو يا ايها الانسان انك كادح هذه قاعدة خلاص لا تنفك عن الانسان انه يعيش في كبد وكدح لكن المؤمن

بايمانه بالله سبحانه وتعالى وايمانه باليوم الاخر وايمانه بالقدر - [00:22:50](#)

يستطيع ان يحول هذا الكبد الى متعة روحية نعم هو بيتعب العمل يتعب في تربية الاولاد. يتعب في المذاكرة. ولكن ايمانه بالله.

وباليوم الاخر يجعله يحتسب نية صالحة في هذا الكبد - [00:23:06](#)

فيجد لهذا الكبد حلاوة ولذة وجمال روحي فيكون عنده نعيم في الروح وتعب في البدن معنى ذلك انه قد حسن شروط الكبد جعل

الكبد قاصر على البدن فقط واما الروح - [00:23:29](#)

هي في راحة وسعادة وهناء قال تعالى عن المسلمين في غزوة احد مات منهم ناس ومات من مشركين ناس وحج وجرح هنا وجرح

هنا قال تعالى ان تكونوا تألمون فانهم يألمون - [00:23:49](#)

كما تعلمون ولكن ايه الفرق بينكم؟ وترجون من الله ما لا يا رجوع؟ وكان الله عليما حكيما هو ده اللي احنا بنقول ان المؤمن له شأن

اخر في الكبد. كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:24:05](#)

فلنحيينه حياة طيبة ولا نجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. نحي انه حياة طيبة طيب على الناحية الثانية الشخص ليه؟ الفاجر

والكافر ده بقى اختار ان هو يمشي في نفس المسار الكبد اللي هو المؤمن برضو ماشي فيه. لكن زاد على ذلك ان هذا الكبد يشمل

روحه ايضا - [00:24:23](#)

وليس الكبد فقط مقتصر على البدن. فشدة الكافر ونصب الكافر بلا شك معناها العناء والضنك. كما قال تعالى ومن اعرض عن زكري

فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:24:49](#)

ويعني فالكافر يعيش في تعاسة وشقاء. تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميص تعيس وانتكس واذا شيك فلا انتقش

لان الكافر وان يكابد نفس المكابدة في الدراسة يكابد في الزواج في جمع المال في الشيخوخة في الامراض ولكن - [00:25:08](#)

جمع مع هذا الكبد البدني كبد روحي لانه لا يؤمن بالله العزيم لا يرجو لقاء الله ليس عنده احتساب وصبر ليس عنده يعني آآ رجاء في

الآخرة ونحو ذلك فماذا يعني على ما يصبر اذا - [00:25:29](#)

المرار في كل كبد. ويجد ضنك المعيشة. في كل كبد يعانیه المؤمن امره كله خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته

سراء شكر فكان خيرا له الفاجر والكافر - [00:25:48](#)

كما قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الايات فلذلك نقول ان كلنا بنتعب يا

جماعة لكن انا اقدر عن طريق ان انا مؤمن - [00:26:08](#)

ان انا احول التعب ده حاجة جميلة ايماني بالله وان هناك دار آخرة لا تضيع فيها الاجور ابدا ولا يضيع فيها عمل وان انا ممكن احتسب

وممكن اصبر وممكن اشكر دي بيخلي كل حياتي - [00:26:27](#)

اقدر ان انا اوجهها لمسار كويس واحدة من السلف وقعت مرة. فاصيبت في يدها فابتسمت فقالوا لها يعني اصبت وتبتسمين

قالت حلاوة الاجر انستني مرارة اللام حلاوة الاجر انستني مرارة اللام - [00:26:44](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد طالما كده كده نحن في كبد فلنحسن شروط هذا الكبد بالايمان والعمل الايه؟ الصالح. لقد خلقنا الانسان في

كبد ثم قال سبحانه وتعالى ايحسب لن يقدر عليه احد - [00:27:07](#)

الله سبحانه وتعالى يقول هذا الانسان آآ هل يظن الانسان اننا لا نقدر علي نحن اصلا خلقناهم في كبد يعني قدرنا عليه امور لا

يستطيع ان ينفك منها. بمعنى الانسان يا جماعة - [00:27:27](#)

خلق في كبد هل يستطيع الانسان ان يدفع عن نفسه هذا الكبد يعني لا يعاني في ولادة لا يعاني في مزاكرة لا يعاني في زواج لا يعاني

لا يعاني ابدا - [00:27:47](#)

هل يقدر على ذلك؟ رغم انه يريد ذلك. يعني ما منا من احد اللي هو يريد الا يعاني لكن هل نستطيع ذلك؟ لا. لماذا؟ لاننا مقهورون الله

سبحانه وتعالى قدر علينا هذا الامر ونحن لا نستطيع ان ننفك عنه - [00:28:03](#)

فهذا الامر في حد ذاته يدل على ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى يقدر عليه كده جه بعد لقد خلقنا الانسان في كبد رغم انسان

مش لا يريد هذا الكبد - [00:28:21](#)

لكن لا يستطيع ان يدفعه عن نفسه فده دليل على قدرة الله عليه كده كان مناسب يأتي بعده اychسب الا يقدر عليه احد اذا كان كنا

قدرنا عليه وامضينا عليه اقدارنا رغما عنه - [00:28:36](#)

ولا يملك ان هو يجعل حياته بلا كبد ولا نعني يعني رغم انه مجبر على افعاله الاختيارية لكن هو كما سنبيين في قوله وهديناه النجدين

ايحسب الا يقدر عليه احد - [00:28:50](#)

الله سبحانه وتعالى قادر عليه في كل وقت. لكن انسان جاهل للاسف. كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى الله استغنى. ان رآه وهو

في الحقيقة لا يستغني عن الله طرفة عين - [00:29:07](#)

وقال تعالى ولئن ازقنا الانسان منا رحمة. ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن ازقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات

عني انه لفرح فخور الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. اولئك لهم مغفرة - [00:29:24](#)

واجر كبير ثم قال تعالى يقول اهلكت مالا لبدأ يقول هذا الكافر الله سبحانه وتعالى يبين سبب غروره وزنوا ان ربنا ما يقدرش

عليه يقول اهلكت مال اللبدأ. يعني ايه مال اللبدأ؟ ما اللبدأ - [00:29:45](#)

يعني مال متراكم بعضه فوق بعض من كثرته وقوله تعالى اهلكت دل على انه انفق هذا المال في الباطل وفي الحرام يقول اهلكت

مالا لبدأ. انفقت مالا كسيرا ويا ليتته انفقته في الخير - [00:30:07](#)

ولكنه انفق الباطل في الفساد يقول اهلكت ما له اللوبة؟ انظر الى الغرور جمع بين العمل الفاسد والغرور العمل الفاسد وهذا قمة الايه؟

الفضل انفقوا في الباطل كما قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم. ليه؟ ليصدوا عن سبيل الله - [00:30:29](#)

فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ثم قال تعالى ايحسب هذا المغرور الم يره احد انظر

الى بعض تجد بعض المشاهير بعض الممسولين ينفق اموال طائلة على الباطل - [00:30:53](#)

على البنات وعلى النساء وممكن يلقي بالاموال على الناس يشتري سيارات يشتري اشياء رهيبة جدا ينفق اموال ببزغ شديد جدا يقال

لهؤلاء ايحسب ان لم يره احد يحسب من لم يره احد هل يظن هذا الكافر ان ما فعله من اهلاك ما له في الباطل - [00:31:17](#)

وهذا الفساد والظلم الذي وقع منه انه بمنأى عن الله سبحانه وتعالى لم يروا لم يطلع علي لم يعني يألم يكتبه عليه سبحانه وتعالى. بل

قد فعل سبحانه وتعالى ورآه - [00:31:40](#)

وكتب ما فعل ايحسب ان لم يره احد ثم قال تعالى الم نجعل له عينين؟ طيب ليه ربنا قال الم نجعل له عينين بعد الموضوع دوت اولاً

الله سبحانه وتعالى يستدل بذلك - [00:31:57](#)

على آآ انه يرى عبده اذا كنا نحن جعلنا لك العينين. فكيف لا نراك نحن فكيف لا نراك نحن؟ فقلوه تعالى آآ الم نجعل له عينين دليل

على رؤية الله لهم - [00:32:16](#)

الذي اعطى الانسان اداة الابصار هو سبحانه وتعالى لا شك انه يبصر كل شيء هنا قاعدة جلييلة من قواعد الايه الاسماء والصفات ان كل

كمال في المخلوق الخالق اولى به - [00:32:38](#)

كل كمال في المخلوق الخالق اولى به اذا كان الله قد جعل الانسان عينين فالرب اولى بهزه الصفة انه يرى سبحانه وتعالى وقد ثبت

بالدليل ان له عينان سبحانه وتعالى - 00:32:54

الم نجعل له عينين الامر الثاني ان ربنا سبحانه وتعالى يبين بهذا الامر الم نجعل له عينين انه قد اعطاه الادوات التي تعينه على فهم الحق سلوك الحق كده يأتي بعدها وهدينا النجدين. يعني قبل ان نهديه النجدين ادينا له الادوات التي يستطيع بها ان يميز بين الحق والباطل ويفهم ويعي ويعمل - 00:33:09

المقصد الثالث من قوله تعالى الم نجعل له عينين ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هذا الشخص تحت سلطان الله تحت قهري الم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين وهدينا هن جدين - 00:33:37

ما معنى وهدينا النجدين؟ معنى وهدينا النجدين يعني بينا لهم طريق الخير وطريق الشر بعدما اعطيناه الوسائل التي يعرف بها الخير من الشر جعلنا في نفسه فطرة يميز بها بين الخير والشر - 00:33:54

نادينا النجدين ثم ايدنا هذه الفطرة الوحي المنزل على الانبياء فجئنا له بتفاصيل الحلال والحرام والحسن والقيح ولم نحاسبه على الفطرة التي هي في نفسه بل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:34:18

والله تعالى ارشد الانسان وبين له بداية البيان اين طريق الخير واين فريق الشر بعدما ركب فيه انه يعني يعني ان ركب في معاني الخير والشر ما منا من احد الا ويجد في نفسه انه يكره الظلم ويكره الفساد. يكره الكذب يكره الاغتصاب. كل الناس كده - 00:34:41

تمام؟ طب ايه دوت؟ دي اسمها فطرة. ربنا فطرنا على المعنى دوت اننا يعني اه نرى اجمالا العدل هو الحق الصدق حق الاحسان حق ونرى اجمالا ان الظلم حرام والفساد حرام والكذب حرام - 00:35:06

ثم جاءت الرسل بنفس هذه المعاني ايدت هذه المعاني التي هي في نفس الانسان وزادت عليها بعض الامور وطولب الانسان بعد بيان الله سبحانه وتعالى ان يلتزم خلاص هديناه النجدين. ماذا تريد انت الان؟ انت الان الله سبحانه وتعالى هداك بين لك الخير وبين لك الشر - 00:35:27

واعطاك الادوات التي تستعين بها على سلوك طريق الخير اعطاك عينين ولسان وشفقتين ثم هداك النجدين. وكلمة نجد في اللغة تعني الطريق المرتفع بين جبلين لان الطريق المرتفع بين جبلين - 00:35:48

يكون هناك مشقة في تجاوزه. وهذا مناسب لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان ثم قال تعالى وهدينا النجدين فلا اقتحم العقبة. فلا اقتحم العقبة. البعض يقول لا دين فيها. يعني فلا اقتحم العقبة. يعني هذا الكافر لم يقتحم العقبة - 00:36:05

بعد كل ما فعلنا معه لم يقتحم العقبة القول الثاني فلا اقتحم العقبة ده نوع من الحث قال اقتحم العقل يعني هل اقتحم العقبة؟ هل فعل ذلك اقتحم العقبة. افلا دخل في هذا الطريق - 00:36:26

الصعب ما معنى فلا اقتحم العقبة؟ الله سبحانه وتعالى هنا يقول بعد كل ده وبعد ما انعمنا عليه بالمال وبتاع لم يقتحم العقبة. ولم يفعل ما يزكي نفسه ولم يفعل الاعمال الصالحة التي امرنا بها - 00:36:46

اول معنى فلا اقتحم العقل يعني هل اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة هناك قولين في العقبة القول الاول ان العقبة دي المقصود بها ما سيأتي اللي هي الاعمال الصالحة - 00:37:03

بنفك الرقبة والاطعام في يوم زي ما سغب الكلام دوت القول الثاني ان العقبة دي شيء حسي شيء معنوي اللي احنا قلناه ده اسمه معنوي لا دي شيء حسي. طب فين العقبة دي؟ قالوا هي في جهنم - 00:37:24

في جهنم توكيل العقبة عقبة جهنم هي بين الجنة والنار وقد قال بعض السلف ما لي لا ابكي وبين يدي عقبة كؤود اهبط منها اما الى الجنة واما الى النار - 00:37:38

فلا اقتحم العقبة. يبقى القول يقول ان العقبة دي مادية يقول دي عقبة في جهنم بين الجنة والنار لابد انسان يقتحمها ويعبرها حتى يصل الى الجنة القول الثاني ان دي عقبة معنوية - 00:37:55

لان عموما الاعمال الصالحة الشاقة بتجد آ مقاومة في نفس الانسان الشيطان يحاول ان يمنعك عنها لشرف هذه الاعمال فالانسان الصالح يقتحم هذه العقبة بقوة وبشدة وبثبات يقتحم العقبة ولا يبالي ويعلم - 00:38:08

اعلم ان الله ناصره وان الله مؤيده وان الله سيكرمه فلا يبخل بالمال فلا اقتحم العقبة ثم قال تعالى وما ادراك وما ادراك ما العقبة تمام؟ طب طبعا قوله تعالى فلا اقتحم والعقبة والكلام ده يؤيد برضه المحور اللي ماشية فيه الصورة والكبد - [00:38:28](#)

لقد خلقنا الانسان في ايش؟ في كبد يعني في تعب وشقاء ومعاناة. فقلوه فلا اقتحم العقبة كلمة الاقتحام مع كلمة العقبة بتحسسك ان احنا في جو الايه؟ في جو الكبد كبد فهو مناسب لكلمة الكبد - [00:38:49](#)

قال فك رقبة. اه اول حاجة ثقيلة على نفس الانسان ان يعتق الرقاب. وهذا يدل على ان الاسلام غير متشوف لقضية الرق. بل الاسلام لتحسين نظام الرق لحت الناس على عتق عتق العبيد - [00:39:05](#)

بعض الناس قد يقول لي اه الاسلام ايه ما لغاش الرق خالص يقول هذا كان نظام اجتماعي قائم نزام اجتماعي قائم العمد ده كان عامل زي في بيتنا كده الغسالة والتلاجة - [00:39:25](#)

يعني الوظائف الحيوية دي اللي بتقوم في البيت كان يقوم بها العبد فلو اتلغى النظام ده مرة واحدة يعني يسقط يسقط المجتمع. المجتمع قائم على هذه الاشياء الاسلام بمراعاة للمصلحة العامة ديت - [00:39:38](#)

ابقى على النزام اجمالا ولكن جاءت نصوص كثيرة جدا في الحث على عتق العبيد وحسن معاملة العبيد. بل جعل ربنا ذلك في الايه؟ في الكفارات ونحو ذلك فك رقبة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام يعني ان من اعتق عبد اعتق الله بهذا العبد - [00:39:54](#)

بكل عضو من هذا العبد عضوا من اعضاء الانسان يد قصادها يد الرجل قصادها رجل حتى الفرج قصاد الفرج وكلما يعتق الانسان عبد فان الله يعتق آآ منه يعتق يعني عضوا عضوا منه كما اعتق هذا الايه - [00:40:15](#)

هذا العام فك رقبة. فك ايه؟ رقبة او الطعام في يوم ذي مسغبة ان الصواب هي المجاعة الصواب هي المجاعة. ودي عقبة تانية. سهل ان انا في حالة الرخاء وان انا مستريح وان انا معي فلوس وكده - [00:40:35](#)

ان انا آآ اعطي المساكين اي حد عايز صدقة اعطيه ما فيش مشكلة. لكن متى تكون الامر ده؟ متى يكون الامر ده عقبة اذا كان نحن في فك ورقة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يوم اصلا فيه مجاعة - [00:40:53](#)

يعني كل واحد فينا خايف من بكرة كل واحد فينا حريص على الحاجة اللي معه كل واحد فينا مش عايز يطلع حاجة في هذه اللحظة يجد الانسان اللي معه شئ شئ ما شخص ما عهوش حاجة خالص - [00:41:14](#)

مسكين او اطعام في يوم الزينة. اطعم مين؟ يتيما ذا مقربة او مسكين ذا متربة يتيم ذا مقربة يعني يتيم اللي هو فقد ابوه وهو دون سن البلوغ وهو قريبك في نفس الوقت فده اولي ان انت تعطيه. او مسكين زي ما اتربي. مسكين لا يجد ما يكفيه. زي متربة يعني التصقت يده بالتراب - [00:41:26](#)

من شدة الفقر وشدة المعاناة يقال تربت يعني التصقت يده بالتراب يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. يعني ايه التصقت يده بالتراب؟ من شدة الضيق والصعوبة التي والفقر الذي يعيش فيه وشدة الحاجة - [00:41:50](#)

او مسكينا اذا اطعام في يوم زين مسغبة مش يوم عادي لأ يوم ذي مسغبة يوم هو اصلا هذا اليوم كان فيه مجاعة يا علاء تستمر يوم واحد اكيد تستمر ايام وليالي - [00:42:11](#)

طبيعي الناس في الحالة دي بتحوش وتجبب طعام بزيادة حتى تجمع هذا الطعام عندها ونحو ذلك واما اهل الايمان فالامر مختلف عندهم فانهم يفكرون في الناس وفي احوال الناس وفي الام الناس ويسعون في رفع المعاناة عن الناس هذه عقبة - [00:42:26](#)

بلا شك كؤود لان النفس لا تنشط لها في العادة اه يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا مطربة ولكن الشرع يحث الانسان على الانفاق في الاحوال دي. لانه يريد الانسان يتخلص من سطوة المال - [00:42:45](#)

يتخلص من وهذا في مقابل قوله يقول اهلكت مالا لماذا؟ طب لأ سندرلك على ابواب الخير التي اذا اردت ان تهلك مالك فيها لك بل كل هذا لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى - [00:42:59](#)

ثم قال سبحانه وتعالى يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متقربا او مسكينا ذا ما طلبا. ثم قال تعالى ثم كان ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. اولئك اصحاب الميمنة - [00:43:13](#)

هنا بيشكل على الانسان قوله سبحانه وتعالى ثم كان لان سم في العادة المشهور منها انها تفيد التراخي في الوقت. تفيد ايش؟

التراخي في الوقت. يعني ما يذكر بعدها هو حصل زمينيا بعد الذي - [00:43:36](#)

ذكر قبلها. طب هو ربنا اصلا ذكر قبلها ايه؟ اطعام في يوم ذي مسغبة يتيم ذي مقربة او مسكين ذي ما تربى هذه الاشياء اصلا اصلا لو

عملها الانسان حال كفره لا ليس له عند الله شيء - [00:43:52](#)

لو فعل الانسان حال كفره فليس له عند الله شيء. لا اجر ولا ولا نحو ذلك فبالتالي لازم يكون انسان عشان يقبل منه العمل يكون شخصي مؤمن. صح وقوله تعالى ثم كان من الذين امنوا ليس معناه انه بعد ان فعل هذه الاشياء ثم امن والا يبقى ما فيش ثناء على

هذه الاشياء لان هي كده كده ما لوش عليها حسنة - [00:44:08](#)

لكن هنا ثم معناها ثم يعني ثم هو مع هذه الاوصاف التي ذكرنا مؤمن بالله تعالى ثاني سم هو مع هذه الصفات التي ذكرنا من اطعام

المسكين والحث على اليتيم ونحو ذلك سم هو مع ذلك يعني الامر ده تزامن - [00:44:29](#)

اللاتين دول تزامنوا سم هو مع ذلك من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة. رجعنا ثاني لقضية الاليه؟ الصبر وآآ فبالصبر تطيب الحياة الصبر خطيب الحياة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر. اهمية الانسان يأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر. ويوصي اخوانه بالصبر ويحثهم على الثبات على الطريق - [00:44:47](#)

قال ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة منزر الى ارتباط بين المرحمة وبين الاعمال اللي ذكرناها لان هذه

الاعمال تحتاج فعلا قلب رحيم طعام المسكين اطعام اليتيم ونحو ذلك - [00:45:21](#)

الجهاز تحتاج الى الى مرحلة مرحمة. والراحمون يرحمه الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ثم قال تعالى اولئك

اصحاب الميمنة. اولئك اصحاب الميمنة. من هم اصحاب الميمنة الذين يؤتون - [00:45:36](#)

كتابهم باليمين يعني اهل الجنة هم فعلا اذا يعني دائما في كل حال يدعوننا الى الله سبحانه وتعالى ويطلبون من الناس يوصونهم

بالصبر ويوصونهم بالرحمة كما قال ابن تيمية اهل الحق - [00:45:53](#)

اهل السنة يعرفون الحق ويرحمون الخلق يعرفون الحق ويرحمون الخلق ثم قال تعالى اولئك اصحاب الميمنة اولئك اصحاب الميمنة.

يعني هؤلاء اما المقصود بالميمنة اليمين يعني اليد اليمين ومعنى ذلك انهم سيأخزون ايديهم باليمين. المعنى الثاني - [00:46:14](#)

انا يعني من اليمن واليسر والسهولة والخير. تمام؟ وان كان المعنى الاول هو الاليه هو الاشهر اولئك اصحاب الميمنة. ثم قال تعالى

والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب - [00:46:39](#)

المشأمة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة احنا افكرنا ان الميمنة اما انها من اليمين يعني ياخذ بالكتابة واليمين او من اليمن

واليسر والخير والبركة اما الذين كفروا اليك اصحاب المشأمة. المشأمة اما انها من الشمال - [00:46:59](#)

شمال يعني اليد الاليه اليسرى فهذا يأخذ كتابه بالشمال او من يعني الشؤم. فان اهل الشمال بلا شك اهل شؤم لما عليهم من اعمال

خبيثة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة. ثم قال تعالى عليهم نار مؤصدة - [00:47:21](#)

ما معنى مؤصدة يعني مغلقة مطبقة الى يوم القيامة عارف لو ابواب الجنة بعد ما دخلها حتى اهلها ما زالت مفتوحة فانه فيه انطباع

نفسي بيحصل عند الانسان ان هو طالما الباب مفتوح - [00:47:42](#)

يبقى سنخرج يوما من الايام طالما الباب مفتوح يبقى سنخرج يوم من الايام فيزداد عذاب الكافر والمنافق بان الله يوصد الابواب

بالطريقة التي لا تفتح بعدها ابداء عليهم نار مؤصدة. مؤصدة يعني مغلقة او يسمى الباب وسيد وكلبهم باسط زراعيه بالوسيط يعني

بباب الكهف - [00:47:56](#)

وعليهم نار مؤصدة يعني قد اغلقت عليهم وبدأ عزابه فيها انظر الى ابن القيم يقول كلمة جميلة قوي نختم بها يقول اطبقت عليهم

كما اطبقت عليهم اعمال الغي والاعتقادات الباطلة المنافية لما اخبرت به الرسل - [00:48:19](#)

فلم تخرج قلوبهم منها. يعني لم تخرج قلوبهم من هذه المعاصي وهذه الاعمال السيئة كذلك وبالتالي اطبقت عليهم هذه النار. اطبقت

عليهم هذه النار فلم تستطع اجسامهم الخروج منها فلم تستطع اجسامهم - [00:48:42](#)

الخروج منها هذه يعني صورة البلد صورة طيبة مباركة بدأت بالقسم والخلاف فيه. وضعت قاعدة عظيمة للانسان قد خلقنا الانسان في كبد. ثم تبينت ما اعطاه الله سبحانه وتعالى لهم من الوسائل التي يختار بها احد النجدين. وآآ ثم بين سبحانه وتعالى مصائر اهل الاختيار - [00:49:02](#)

من اهل الجنة واهل النار ونحو ذلك ثم ختم ذلك بيان ان نار الكافرين مؤصدة عليهم نسأل الله السلامة والعافية. وبكده نكون انتهينا من هذا الدرس الطيب المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. نلتقي في حلقة قادمة باذن الله تعالى.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:49:26](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - [00:49:47](#)